

حلية الأبرار

[173] 2 - ابن بابويه " في أماليه " قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (1)، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: والله إن كان (2) على عليه السلام ليأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وإن كان ليشتري القميصين السنبليين فيخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الآخر فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه. ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعة (3)، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وأنه ليطعم الناس من (4) خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل، وما ورد عليه أمران كلاهما رضي إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد اعتق ألف مملوك من كد يده، تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس وإن (5) كان ليصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة، وإن كان أقرب الناس شيها به علي بن الحسين عليه السلام وما أطاق عمله أحد من الناس بعده (6). 3 - الشيخ في " التهذيب " علي بن (7) حاتم، عن محمد بن جعفر المؤدب (8) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن _____ (1) عبد الرحمن بن أبي نجران: أبو الفضل الكوفي، روى عن الإمام الرضا عليه السلام وكان ثقة ثقة معتمدا، وروى أبوه نجران عمرو بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام - جامع الرواة ج 1 / 444، 2) في بعض نسخ المصدر: والله إن كان علي عليه السلام يأكل، 3) في المصدر والبحار: ولا أقطع قطيعة، وهو الصواب لأن القطيعة قطعة من الأرض تقطع وتجعل غلتها رزقا للجند، وهي المناسبة مع الإقطاع، 4) في المصدر والبحار: وأنه ليطعم الناس خبز البر واللحم، 5) في بعض نسخ المصدر: وأنه، 6) أمالي الصدوق: 232 ج 14 - وعنه البحار ج 41 / 102 ح 1 وفي الوسائل ج 1 / 66 ح 12 عنه وعن مجمع البيان ج 9 / 88 نحوه، وأخرجه في البحار ج 66 / 320 عن مجمع البيان، ورواه الفتح في روضة الواعظين: 116، 7) علي بن حاتم: بن أبي حاتم القزويني وثقه النجاشي وكان حيا في سنة (350) هـ، 8) محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة المؤدب أبو جعفر القمي ترجمه في جامع الرواة ج 2 / 83.